نظرية العلاقات الدولية

مقياس نظرية العلاقات الدولية

2024/2025

د. عشاشة كنزة

قائمة المحتويات

I-النظرية الماركسية 5

آ. الأهداف الخاصة للموضوع.....5

ب. إيتمولوجية النظرية الماركسية في حقل العلاقات الدولية.....6

پ. مبادئ النظرية الماركسية.....6

ت. اتجاهات التنظير في الفكر الماركسي.....7

قائمة المراجع 9

مراجع الأنترنيت 11

I النظرية الماركسية

الأهداف الخاصة للموضوع 5
إيتمولوجية النظرية الماركسية في حقل العلاقات الدولية 6
مبادئ النظرية الماركسية 6
اتجاهات التنظير في الفكر الماركسي 7

تعد الماركسية من بين أهم المدارس في العلاقات المفسرة لبعض الظواهر الدولية، حيث تركز على دور الاقتصاد والصرع الطبقي في تشكيل النظام الدولي.، تستند هذه النظرية الى أفكار كارل ماركس وفريديريك انجلز، وتؤكد أن العلاقات الدولية لا يمكن فهمها بشكل مستقبل عن النظام الراسمالي العالمي.

آ. الأهداف الخاصة للموضوع

الهدف من دراسة النظرية الماركسية

بعد دراسة النظريةالماركسية يجب أن يكون الطالب قادرا على:

- على مستوى المعرفة: يتعرف الطالب على النظرية الماركسيةوجذور نشأتها وأهم رواد الاتجاه اللبيراليالماركسي.

-على مستوى الفهم والاستيعاب: استيعاب الطلاب لمحتوى النظريةالماركسية.وفهم الافتراضات التي تنطلق منها في تحليلها للعلاقات الدولية والتمييز بين مختلف اتجاهاتها.

-على مستوى التحليل: القدرة على التحكم في المفاهيم الأساسية و الأدوات التحليلية الخاصة بالنظرية الماركسية

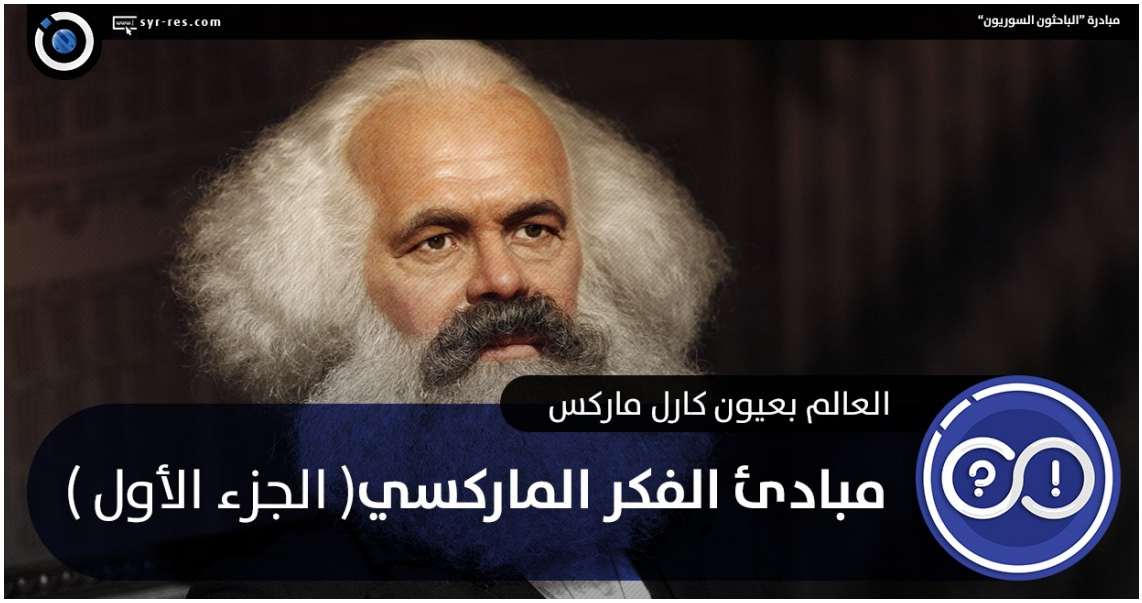

فرنسية

ب. إيتمولوجية النظرية الماركسية في حقل العلاقات الدولية

سميت بالنظرية الماركسية نسبة إلى مؤسسها كارل ماركس 1818- 1883 الذي ركزت أبحاثه على نقد الرأسمالية وتبيان تناقضاتها الداخلية، سواء على مستوى الفكر او على مستوى الممارسة، ان التصور الماركسي للتحليل قائم على على تقسيم المجتمع البشري إلى طبقتين، حسب تطور علاقات الإنتاج، هما الطبقة البورجوازية، وتقابلها بصورة مضادة الطبقة العمالية "البروليتاريا، إلا أنه لم يشكل نظرية عامة بعينها في العلاقات الدولية غير ان هذا لا يعني وجود محاولات ماركسية للتنظير في العلاقات الدولية، ويمكن ارجاع ذلك الى :(1)

1- تركيز الماركسيين اهتمامهم على البيئة الداخلية للمجتمع الواحد، اعتقادا منهم بأن التحولات الأساسية تبدأ من التناقضات الداخلية للمجتمع الواحد

2- يهتم التنظير في العلاقات الدولية بجوانب أخرى الى جانب العامل الاقتصادي الذي يعد محور تفسير الماركسيين للظواهر.

3- لا يفصل الماركسيون بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية للمجتمع الواحد، وبالتالي فإنهم عندما يدرسون المجتمع بكل تناقضاته الداخلية لا يعني تجاهلهم للبيئة الخارجية للمجتمع

4- عدم المام الماركسيين بكل الظواهر الدولية واقتصار تفسيرهم على ظاهرتي الامبريالية والصراع الطبقي وجعلهما كمتغيرين أساسيين في تحليلهم

پ. مبادئ النظرية الماركسية

تنطلق الماركسية في تفسيرها لمختلف مراحل التي مر بها المجتمع البشري من مبدأين أساسيين: هما المادية الجدلية **dialectical materialism** والمادية التاريخية **historical materialism**

تنصرف المادية الجدلية الى توضيح علاقات التأثير المتبادل بين الطبقات الإجتماعية الأساسية في المجتمع ومن أهمها الطبقة العاملة والبرجوازية بحكم علاقة ملكية وسائل الإنتاج ،كما تمثل العلاقة الجدلية بين البنيتين ؛ البنية التحتية infra_srtructure والبنية الفوقية strucrue super _ .

وتجسد البنية التحية الإقتصاد وبالذات ملية وسائل لإنتاج وتغيرها من طبقة لأخرى، يؤدي لتحول في البنية الفوقية وهي شكل النظام السياسي في بعده العام، وهو ما عرف عند كارل ماكس بقانون الانتقال من التغيير الكمي إلى التغيير الكيفي

ويفر كارل ماركس المادية التاريخية ب توصيفه في الانتقالات التاريخية التي مر بها المجتمعات البشرية تراتبياً من مجتمع شيوعي، العبودي والإقطاعي وتحولاً لمجتمعين الرأسمالي والاشتراكي، ثم مجتمع ديكتاتورية البروليتاريا وصولاً لمجتمع الشيوعي كنموذج تصوري لتطور المجتمعات.(2)

ت. اتجاهات التنظير في الفكر الماركسي

شهد التنظير الماركسي تنوعا في الرؤى المقدمة حول تحليل وتفسير العلاقات الدولية، بالرغم من الاتفاق حول بعض المسلمات الأساسية التي قام عليها الفكر الماركسي عموما، وفي مقدمتها اعتبار الرأسمالية المصدر الأول والأساسي بكل النزاعات الصراعات على المستوى الدولي.

1- الامبريالية :

اهتم منظرو هذا الاتجاه، على رأسهم هوبسون ولينين، بالبحث عن أسباب الحروب والنزاعات الدولية،حيث اعتبروا أن هذه الأخيرة -الحروب والنزاعات- تحدث نتيجة بحث الرأسمالية المستمر عن موارد جديدة لصناعتها واقتصاداتها وكذا البحث عن "أسواق جديدة' لتصريف منتجاتها واستثمار فوائضها المالية وهو ما يدفعها إلى فكرة الاستعمار، وعندما يتزايد عدد الدول الرأسمالية التي ترى في الاستعمار والمستعمرات منفذا لسد احتياجاتها وتطوير اقتصاداتها فإن النزاع يثور بينها بشأن تقاسم هذه الأسواق والمستعمرات، وإذا لم تتوافق هذه الدول على آلية سلمية كفيلة بضبط التنافس والتصادم الذي سوف يحدث بينها، فإن الحسم سيكون عسكريا من خلال الحروب.(3)

يجادل هوبسون بأن الإمبريالية ليست خيارا استراتيجيا تتبعه الدول الرأسمالية لتحقيق مصالحها وأهدافها، وإنما هي وسيلة لتحقيق مصالح فئات خاصة داخل هذه الدول تتمثل تحديدا في أصحاب رؤوس الأموال الذين تنموا ثرواتهم بشكل هائل جرّاء الحروب، من جهته يعتبر لينين صاحب كتاب "الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية" أن الرأسمالية الاحتكارية تنشأ جرّاء توفر أربع عوامل هي:

*تشكيل كارتلات ومنظمات رأسمالية كأدوات احتكارية.

*السيطرة الاحتكارية على أغلب المواد الخام.

*ظهور بنوك مالية كمؤسسات محتكرة للتمويل الصناعي.

*تقسيم العالم المستعمَر إلى مناطق نفوذ.

2- الماركسية الجديدة "نظرية التبعية":

يعتبر مفهوم التبعية أساس النظرية الماركسية الجديدة ظهرت في أمريكا اللاتينية في بداية ستينات القرن العشرين، إذ تبحث نظرية التبعية في أسباب تخلف دول العالم الثالث، من اهم روادها نجد: راوول بريبيتش، أندري غندر فرانك، سمير امين.

ركو رواج نظرية التبعية في تحليلهم على نقد العلاقات الاقتصادية الدولية السائدة في العالم، والتي تقوم أساسا على استغلال الدول الصناعية الكبرى (دول المركز) على ثروات وموارد دول العالم الثالث (دول المحيط) حيث أن الأسباب الحقيقية للتخلف في دول العالم الثالث لا تكمن في بنياتها الداخلية ولا في أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية بقدر ما تعود الى تواجد هذه الدول ضمن منظومة عالمية يحكمها استغلال المراكز للأطراف، حيث ترى ان هناك تبادل لا متكافئ بين دول متطورة تتخصص في انتاج سلع صناعية وتكنولوجية تضمن لها نسبا عالية من الربح وتحويل لفوائض القيمة من الدول الفقيرة نحوها، ودول فقرة متخلفة تتخصص في انتاج المواد الأولية الاستخراجية والزراعية، يضاف الى ذلك التغير المستمر في أسعار لصالح منتجات الدول الصناعية.(4)

وللخروج من التخلف دعت نظرية التبعية الى فك الارتباط بالمنظومة العالمية الرأسمالية المهيمنة والتخلص من الطبقات الطفيلية (النخب البرجوازية في دول العالم الثالث) التي لديها ارتباطات مع الدول الصناعية وتعمل لصالحها، هذه الطبقات هي المتحكمة في دول العالم النامي والتي تلعب دور رئيسي في استدامة التبعية .(5)

ضمن تيارات التبعية يورد روبرت جيلبين ثلاث اتجاهات تختلف فيما بينها حول الآلية المباشرة التي تسببت في التخلف وأدامت من وضعية التبعية وهي :

1- نظرية الاستغلال: تقوم هذه النظرية على فكرة أن فقر وتخلف دول العالم الثالث ترتبط بعملية النهب والاستغلال المنظم الذي خضعت له من طرف الدول الرأسمالية الكبرى عن طريق آلية التجارة والاستثمار التي تتيح تبادلا غير متكافئ يعمل على انتقال الثروة من المحيط (دول العالم الثالث) إلى المركز (الدول الرأسمالية الكبرى) وعليه فالدول المتخلفة في ظل هذا الوضع لن تحقق نموا اقتصاديا ولا تحررا من التبعية.

2- موقف الاهمال الامبراطوري: يجادل هذا الاتجاه بأن سبب تخلف دول العالم الثالث يرجع إلى إهمالها وتجاوزها عمدا من طرف الرأسمالية العالمية التي توسعت وتغللت بشكل كاف في بعض الدول مما أتاح لها تطوير وسائل الانتاج وعصرنتها وبالتالي إلى تقدم اقتصاداتها، بينما لم يكن تغلغلها كافيا في أغلبية الدول الأخرى كي تقضي على أساليب الانتاج القديمة، وبالتالي بقيت هذه الدول متخلفة

3- مدرسة التنمية التابعة أو المرتبطة: تعتقد هذه المدرسة أنه على الرغم من إمكانية الدول المتخلفة تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي في ظل علاقات التبعية كالبرازيل واندونيسيا، إلاّ أن ذلك لا يؤدي إلى تنمية حقيقية وشاملة وبالتالي إلى استقلال وطني كامل، ممّا يبقي هذه الدول في حالة تبعية مستديمة.(6)

قائمة المراجع

[01] عبد الناصر جندلي، انعكاسات تحول النظام الدولي لما بعد الحرب الباردة على الاتجاهات النظرية الكبرى للعلاقات الدولية،رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، 2004/2005،ص 149

[03] محمد الطاهر عديلة، محاضرات في نظرية العلاقات الدولية، جامعة لمسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2023/2024، ص 42.

[04] علي العطري، مطبوعة نظريات العلاقات الدولية، جامعة سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2021، ص 49.

[05] جون بيليس، ستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، تر: مركز الخليج للأبحاث، دبي: مركز خليج للابحاث، 2004، ص 196

مراجع الأنترنيت

[02] لخضر نويوة، نظرية العلاقات الدولية، جامعة سطيف: https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=3409&chapterid=645

[06] نظرية العلاقات الدولية، جامعة تيارت، https://www.google.com/search?q=%D8%B6%D9%85%D9%86+%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D8%B1%D8%AF+%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA+%D8%AC%D9%8A%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB+%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA+%D8%AA%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81+%D9%81%D9%8A%D9%85%D8%A7+%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%87%D8%A7+%D8%AD%D9%88%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%84%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A+%D8%AA%D8%B3%D8%A8%D8%A8%D8%AA+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D9%84%D9%81+%D9%88%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D9%88%D9%87%D9%8A%3A&oq=%D8%B6%D9%85%D9%86+%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D8%B1%D8%AF+%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA+%D8%AC%D9%8A%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB+%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA+%D8%AA%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81+%D9%81%D9%8A%D9%85%D8%A7+%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%87%D8%A7+%D8%AD%D9%88%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%84%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A+%D8%AA%D8%B3%D8%A8%D8%A8%D8%AA+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D9%84%D9%81+%D9%88%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D9%88%D9%87%D9%8A%3A&aqs=chrome..69i57.826j0j15&sourceid=chrome&ie=UTF-8